

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[144] وتوفى الفضل وله من العمر اثنان وعشرون سنة ولم يترك ولدا " غير ابنة تزوجها الحسن بن علي " ع " ثم فارقتها فتزوجها أبو موسى الأشعري فولدت له موسى ومات عنها فتزوجها عمر بن طلحة بن عبيداً وقيل أن الفضل خلف ابنا يقال له عبد الله ولم يثبت والله أعلم. (عبيداً بن العباس بن عبد المطلب) وأمه أم الفضل أيضا كان اصغر من أخيه عبد الله نسبة قيل أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه وحفظ عنه كان أحد الأجواد وكان يقال من أراد الفقه والجمال والسخاء فليأت دار العباس الفقه لعبيداً والجمال للفضل والسخاء لعبيداً واستعمل أمير المؤمنين " ع " عبيداً على اليمن وأمره على الموسم وبعث معاوية ذلك العام يزيد بن شجرة الزهاوي ليقيم الحج فاجتمع فسأل كل منهما صاحبه أن يسلم له فابى واصطلى على أن يصلى بالناس شعبة بن عثمان (وروى) أن معاوية بعث إلى اليمن بسر بن أرطاة في جيش كشف وأمره أن يقتل كل من كان في طاعة علي " ع " فلما قدم اليمن وعليها عبيداً بن عباس من قبل علي تنحى عبيداً واستولى بسر عليها وقتل خلقا كثيرا " وكان الذي قتل بسر في وجهه ذلك ثلاثين الفا " وحرق قوما " بالنار فلما بلغ ذلك عليا " ع " بعث جارية بن قدامة السعدي في الفين فصمد نحو بسر فهرب بسر من بين يديه يفر من جهة إلى أخرى حتى أخرجه من أعمال علي " ع " كلها ورجع إلى معاوية وعاد عبيداً بن عباس إلى عمله فلم يزل عاملا على اليمن حتى قتل علي " ع " وقيل بل قدم علي أمير المؤمنين هو وسعيد بن نمران وعاتبهما علي على عدم محاربتهمما بسرا فقال سعيد قد والله قاتلت ولكن ابن عباس خذلني وأبى أن يقاتل وقال لا والله ما لنا بهم طاقة فقاتلت بمن معي قتالا ضعيفا " وتفرق الناس عني وأنصرفت وهذا هو الصحيح. (وكان) ممن قتله بسر في وجهه هذا سلمان وداود ابني عبيداً بن العباس